أثر استخدام طرائف التدريس العلمية
على تحصيل طالبات مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي

إعداد
آمنة محمد علي جرادي

مجلة بحوث التربية النوعية – جامعة المنصورة
عدد (٢٦) – يوليو ٢٠١٢

أثر استخدام طرائف التدريس العلمية على تحصيل طالبات مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي

إعداد

آمنة محمد علي جرادي

الملخص :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اثر استخدام طرائف التدريس العلمية على تحصيل طالبات مقرر الفقه في الصف السادس الابتدائي .

وفي ضوء ذلك تمكنت الباحثة من صياغة أربعة فروض مباشرة تم اختبارها عند مستوى دلالة (٠,٠٥)،عن طريق إجراء دراسة شبة تجريبية على عينة مكونة من (٤٨) تلميذة، منها (٢٤) تلميذة تمثل المجموعة الضابطة و (٢٤) تلميذة تمثل المجموعة التجريبية، ولقياس تحصيل التلميذات تم اختيار موضوع الحج من منهج الفقه للصف السادس الابتدائي و إعداد اختبار تحصيلي تم إيجاد صدقه وثباته وطبق على عينة الدراسة .

وبعد معالجة نتائج الاختبار التحصيلي باستخدام تحليل التباين المصاحب ((ANACOVAلاختبار فرضيات الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التذكر وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التطبيق وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموع درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط مجموع درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند المستويات المعرفية ككل وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية

ومن خلال النتائج السابقة توصلت الباحثة إلى قبول جميع الفروض ما عدا الفرض الثاني الذي ينص على انه (توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة

ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي)

فقد تم رفضه وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه (لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .)

وكان من أهم التوصيات والمقترحات ما يلي :

١. إجراء دراسات تهدف إلى معرفة اثر هذا الأسلوب على التلميذات من ناحية قياس مدى الاستمتاع الذي يحدث من جراء استخدام الطرائف في التدريس .
٢. إجراء دراسات تهدف إلى الكشف عن اثر الطرائف في تنمية التفكير الابتكاري، والتفكير الناقد، وزيادة القدرات العقلية .

أثر استخدام طرائف التدريس العلمية على تحصيل طالبات مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي

إعداد

آمنة محمد علي جرادي

المقدمة

أحمد الله تبارك و تعالى، وأشكره على عونه وهدايته، وأصلي وأسلم على نبينا محمد، الذي ربَّى المسلمين على الإسلام بطرق وأساليب تنوعت، واختلفت، وبلغت غايتها، وحققت أهدافها، وما زالت علوم التربية تجدُّ في استقصائها، وتحاول الوقوف عليها وعلى كيفية بلوغها. ولقد حرص الفكر الإنساني منذ أقدم العصور على البحث عن العوامل التي ترفع من قيمة الإنسان، وتجعله سويا أمام نفسه ومجتمعه الذي يعيش فيه، ولما كان العلم هو أسمى تلك الطرق للوصول إلى أرقى المستويات العلمية والعملية، كان لزاما على كل مسلم التزود به والنهل من معينه. قال تعالى :{ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ} سورة الزمرآية٩

ونظرا لتعدد العلوم وتنوعها في العصر الحاضر، أصبح الإنسان يستطيع التزود بها بشتى الطرق والأساليب، ولكنها جميعا لا تستوي مع العلم الشرعي، الذي هو من أهم العلوم التي يجب على كل مسلم تعلمها. عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) أخرجه البخاري قي فضائل القران، ٩/ ٦٦.

ولقد ذكر سالم (١٤٠٢هـ)"أن الدين في حقيقته نزعة فطرية في الإنسان من يوم خلق الله الدنيا، وهو أنجح الوسائل لتهذيب الفكر الإنساني وجعله فكرا ينشد الغايات الإنسانية العليا،،بعيدا عن الاضطراب والفوضى، فهو الذي يستغل الميل الفطري لدى الإنسان في غرس الخلق الكريم في نفسه وتوجيه سلوكه". ص٦٠، ويتضح من ذلك أن الدين الإسلامي يسمو بالإنسان، ويرفعه فوق كل الكائنات، لهذا كان من اللازم تعلم هذا الدين وتعليمه، حتى تستقيم حياة المسلم في كل جوانبها. ولقد أصبحت رسالة التعليم مهمة صعبة على كل من يقوم بها، ويتوقف نجاحه فيها على إحساسه العميق بأهميتها، وأثرها على حياة كل من يتعلمها.

وعليه كان من أولى مهام المعلمة التنوع والتجديد المستمر في أساليب التدريس، والاستزادة الدائمة بكل ما هو جديد ومفيد في هذا المجال . وحريٌ بمعلمة التربية الإسلامية أن تكون من السباقات إلى ذلك، فإن رسالة التعليم من أسمى الرسالات، وأعظم الأمانات، التي فرضت على الرسل . والمعلمة تحمل جزءً كبيراً من هذه الرسالة و الأمانة . قال تعالى : {إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا} آية٧٢ سورة الأحزاب

كما أكد سالم أيضا (١٤٠٢هـ) على أن"المعلم الجيد يجب أن يدرك أن التغير المطلوب في سلوك المتعلم هو الهدف الأساسي لعملية التدريس، وأن نجاح التدريس وطريقته إنما تقاس بمقدار ونوعية التعلم الذي ينتج عنه لدى المتعلم والذي يرى من سلوكه وقيمته"ص ٢٦٤

ومن خلال ما سبق، نجد أن هناك طرقاً و اتجاهات تساعد المعلمة كي تقوم برسالتها على أكمل وجه، بعد أن تضع في اعتبارها مجموعة من الأمور مثل : ميول التلميذات، ومرحلتهن العمرية، ومحتوى المقرر، ومن ثم الطرق والوسائل المناسبة في تقديم هذا المحتوى، بالاستعانة بكل ما هو مشوق ومناسب لموضوع الدرس، أي أنها تستوحي الأسلوب المناسب من طبيعة الموضوع المراد تدريسه . وهذا ما أيده الدمرداش (١٩٨٧م) عندما قال أن :"هناك وسائل عديدة لجذب انتباه التلاميذ وإعادة تفاعلهم مع المعلم وتجاوبهم، ومن هذه الوسائل جعل المادة ترتبط باهتمامات التلاميذ، وبمطالب حياتهم اليومية"ص ٥٦٣ .

وتستطيع الطريقة الناجحة بما تحتويه من أساليب متعددة، أن تعالج الكثير من النواقص التي يمكن أن تكون في المنهج أو الكتاب وغير ذلك من مشكلات التعليم، وتعطي الباحثة اهتماما كبيرا لأساليب التدريس باعتبارها أساسا في مهنة التدريس، وعليها يتوقف نجاح المعلمة في تحقيق أهداف الدرس، ولا يمكن لها أن تتبع في تدريسها أسلوب معين، وذلك لإختلاف كلٍ من أهداف الدرس وا المراحل الدراسية و طبيعة المادة نفسها، وهناك أسس ومبادئ تربوية تحدد الإطار العام الذي لابد أن تعمل المعلمة في داخله .

ومن الأساليب التي تجددت في ضوء متطلبات القرن الحادي والعشرين واهتمت بالتلميذ، وجعلته محورا للعملية التعليمية الطرائف العلمية التي تمتاز بتوفير الدور الإيجابي والنشط للمعلم والمتعلم . ولقد حصلت الباحثة من خلال البحث في الأدبيات التربوية على مجموعة من الدراسات التي استخدمت الطرائف العلمية في تدريس بعض المجالات المختلفة كالعلوم والتاريخ واللغة الإنجليزية، وأثبتت نجاحها وتفوقها على الطريقة التقليدية لذلك كان من الضروري تطبيق هذه الطريقة في مجال التربية الإسلامية، وذلك لعدم وجود أي دراسة في هذا المجال – حسب علم الباحثة – ولمعرفة أثرها على تحصيل التلميذات .

ومن الدراسات التي استخدمت الطرائف في التدريس : دراسة محمد علي (١٩٩٦م)، ودراسة سونيا قزامل(٢٠٠٠م)، ودراسة سماح جفري (١٤٢٣هـ)، التي كانت بهدف الوقوف على أثر الطرائف على التحصيل وتنمية التفكير العلمي، بالإضافة إلى تنمية الاتجاهات، وذلك بتفوق المجموعة التجريبية التي استخدمت الطرائف على المجموعة الضابطة التي استخدمت الطريقة التقليدية .

وبما أن الأسلوب الذي تلتزمه المعلمة والطريقة التي تتبعها لها أثر كبير في رسوخ المعلومات، ووضوح الفكرة في أذهان المتعلمين فقد قامت الباحثة بهذه الدراسة لتوضيح بعض الأساليب المناسبة لتدريس مواد التربية الإسلامية، والتي تساعد في تحقيق أهداف التربية في جميع النواحي، ويعتبر هذا الأسلوب من الأساليب المتجددة، والتي يطلق عليها الطرائف العلمية، وهي تحتوي على مجموعة من الإجراءات التدريسية الجذابة التي تتناسب مع معظم المراحل التعليمية، وكذلك تتناسب مع

الكثير من الموضوعات الدراسية، والعديد من المقررات المختلفة .ولتطبيق هذا الأسلوب اهتمت الباحثة باختيار أحد مقررات التربية الإسلامية (الفقه) مجالا لدراستها، وذلك لأنه مجال تخصص الباحثة، ولأن مقرر الفقه يعتبر الأساس في تربية الأجيال ونشأتهم، وتدريبهم على أمور العبادة . لذلك رأت الباحثة محاولة استخدام الطرائف العلمية لتبسيط المقرر قدر الإمكان، و لتوفير الجو العلمي المناسب في الفصل، ولكي تتيح للمتعلمة فرصة التفكير والمناقشة وإثارة النشاط العقلي الذي يحول دون تشتت الأذهان، وتساعد الطرائف أيضا على تعزيز دور المعلم، ونقله من الملقن إلى المشارك والمناقش، ومن ثم تحقيق أهداف العملية التعليمية في تكوين مخرجات ذات مستوى جيد في العمل والأداء بالإضافة إلى الشخصية المتميزة بالعلم والدين .

مشكلة الدراسة :

تنبع مشكلة الدراسة من خلال شعور الباحثة ببعض القصور في تدريس مواد التربية الإسلامية بالإضافة إلى تدني مستوي التلميذات الدراسي في مقررات التربية الإسلامية ومنها مقرر الفقه، مما يؤدي إلى عدم تحقق أهداف العملية التعليمية . وبالبحث في الأدبيات التربوية نجد أن إهمال التنوع في أساليب التدريس من أهم الأسباب المؤدية إلى ذلك.

والمتأمل لمخرجات التعليم في الوقت الراهن يجدنا نقف أمام جيل ليس لديه الوعي الديني الكافي الذي يساعده على تقويم سلوكه، ويرجع السبب الرئيس في ذلك كما ذكر الفرج (١٤١٦هـ)"إلى جمود مناهج التربية الإسلامية وعدم معالجتها لما يستجد من قضايا عقلية واستسلام المعلم لذلك الجمود وعدم محاولته تبسيط المادة وربطها بالواقع"ص٢٢، بالإضافة إلى قلة خبرة المعلم بالأساليب المتنوعة والحديثة لتدريس التربية الإسلامية .وبذلك تتبلور مشكلة الدراسة في التحقق من صحة الفروض التالية :

فروض الدراسة :

من واقع مشكلة الدراسة صاغت الباحثة الفروض التالية :

١. توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التذكر وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .
٢. توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي
٣. توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التطبيق وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .

٤. توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط مجموع درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط مجموع درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند المستويات المعرفية ككل (التذكر، الفهم، التطبيق) وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .

أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف الدراسة فيما يلي :

١. معرفة أثر الطرائف العلمية كأسلوب لتدريس مقرر الفقه على التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدارس مدينة مكة المكرمة عند مستوى (التذكر، الفهم، التطبيق) كل على حده وعند المستويات المعرفية الدنيا الثلاث مجتمعة ..
٢. التعريف بالطرائف العلمية كأسلوب يساعد المعلمة على تحقيق أهداف المادة بشكل يجمع بين الصحة والتبسيط والجاذبية معا .

أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من :

١. أنها تنادي باستخدام أنواع متجددة من أساليب تدريس التربية الإسلامية، لكونها من المواد الضرورية التي لا تستقيم حياة الفرد المسلم بدونها .
٢. تقديم دليل يساعد على إرشاد و توجيه معلمات التربية الإسلامية بشكل عام،ومعلمة الفقه بشكل خاص إلى كيفية استخدام الطرائف العلمية كأسلوب تدريسي متجدد، وذلك من خلال الإطلاع على هذا الدليل.
٣. من الممكن أن تساهم الدراسة الحالية في دعم و تشجيع المعلمات لاستخدام هذا الأسلوب في تدريس التربية الإسلامية .
٤. تساهم الدراسة في تعديل النظرة المستقبلية لمواد التربية الإسلامية عامة والفقه خاصة وأساليب تدريسها، بحيث يتم الإهتمام بها بشكل أوسع، وتكون هذه الدراسة بمثابة نقطة انطلاق إلى استخدام أنواع متنوعة ومتجددة من أساليب التدريس .

مصطلحات الدراسة :

أولاً : الأثر :

تعريف الأثر لغوياً هو ما عرفه الرازي (د- ت) بأنه"ما بقي من رسم الشيء ."ص٥ويقصد به إجرائياً (الأثر الذي سيظهر على تحصيل التلميذات بعد استخدام أسلوب الطرائف)

ثانيا : الطرائف العلمية .

الطرائف في اللغة : جمع طرفة، والطرفة كما عرفها الأزهري (٣٧٠هـ) :"بضم الطاء وفتح الفاء هي كل شيء مستحدث عجيب". ص ٣٢٣

أما في الاصطلاح التربوي فقد عرفها الدمرداش (١٩٨٧م) بأنها"كل ما يصدر عن معلم العلوم من قول أو فعل من شأنه أن يثير اهتمام تلاميذه، و يحدث لديهم عجباً أو دهشة نحو موضوع الدرس و يدعوهم إلى التساؤل عن حقيقة هذا القول و السر الكامن وراء ذلك العقل".ص ٥٦٣

وتعرف الباحثة الطرائف إجرائيا بأنها : (أسلوب من أساليب التدريس التي تستخدمها المعلمة لإثراء مادتها العلمية، و إثارة اهتمام تلميذاتها نحو موضوع الدرس من خلال كل ما تقوله أو تقوم به أمامهن بشكل مقصود وتحت ظروف و شروط معينة مستخدمه فيها أحد أنواع الطرائف العلمية أو بعضها و ذلك للوصول إلى الأهداف التعليمية المراد تحقيقها) .

ثالثا : التحصيل الدراسي .

عرف اللقاني والجمل (١٤١٩هـ) التحصيل الدراسي بأنه"مدى استيعاب الطلاب لما فعلوا من خبرات معينة من خلال مقررات دراسية ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض"ص٥٨

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه (قياس لمقدار ما تحصّله التلميذة من معلومات من خلال الدرجات التي تحصل عليها) .

الإطار النظري والدراسات السابقة .

أولا : الإطار النظري

وهو عبارة عن شرح مفصل للطرائف العلمية وذلك من خلال مراجعة الأدبيات التربوية المتعلقة بالموضوع، وكذلك إبراز الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بالطرائف العلمية، أو بأحد أنواعها .

١ـ الطرائف العلمية :

إن التدريس الناجح يحتاج إلى الكثير من الضوابط والمعايير المهمة، التي تتفاعل فيما بينها، للوصول إلى النتائج المراد تحقيقها . وبما أن التكامل التام في عملية التدريس أمر نسبي فإن الباحثة تسعى إلى إيجاد نوع من التآلف والتكامل بين المعلم والمتعلم والمقرر، وذلك عن طريق استخدام الطرائف في تدريس مقرر الفقه .

تعريف الطرائف العلمية :

الطرائف في اللغة : جمع طرفة، والطرفة كما عرفها الأزهري (٣٧٠هـ) :"بضم الطاء وفتح الفاء هي كل شيء مستحدث عجيب". ص ٣٢٣

وترى الباحثة توضيح هذا التعريف من خلال ما يلي : فقول الأزهري أن الطرفة هي كل مستحدث عجيب، تدخل فيها الأمور التي حدثت في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، فكل شيء قام بتعليمه لأصحابه يعتبر شيئاً مستحدثاً وعجيباً بالنسبة للصحابة، أما بالنسبة للوقت الحاضر فهي ليست شيء مستحدث بل هو سنة ثابتة ومرتكز رئيسي للدين الإسلامي وذكر بعض الأدلة على استخدام الطرفة يكون للاستشهاد به فقط .

الطرائف العلمية كمصطلح تربوي : ذكر الدمرداش (١٩٨٧م) أن المقصود بالطرفة العلمية"هي كل ما يصدر عن المعلم من قول أو فعل من شانه أن يثير اهتمام التلاميذ ويحدث لديهم عجبا ودهشة نحو موضوع الدرس ويدعوهم إلى التساؤل عن حقيقة هذا القول والسر الكامن وراء ذلك الفعل". ص٥٦٣

وعرفته الباحثة إجرائيا بأنها: (أسلوب من أساليب التدريس التي تستخدمها المعلمة لإثراء مادتها العلميةً، و إثارة اهتمام التلميذات نحو موضوع الدرس من خلال كل ما تقوله أو تقوم به أمامهن بشكل مقصود وتحت ظروف و شروط معينة مستخدمه فيها أحد أنواع الطرائف العلمية أو بعضها وذلك للوصول إلى الأهداف التعليمية المراد تحقيقها)

أهمية استخدام الطرائف وعلاقتها بالتحصيل الدراسي :

أن الطرائف العلمية تعتبر من أكفأ الوسائل لجذب اهتمام التلاميذ، لأنها تقوم على التشويق والإثارة، وجذب الانتباه خاصة وأن للإنسان غريزة فطرية وهي حب الاستطلاع، وهذه الغريزة تساعد في التفاعل الايجابي مع الدرس، بالإضافة إلى التآلف الايجابي الذي يتم بين المتعلم والمعلم والمقرر، والذي تفتقده أغلب المواد النظرية وهذا ما يساعد على زيادة التحصيل الدراسي . ولقد أشار الحبشي (١٤١٩هـ) إلى أن أهمية الطرائف تتمثل فيما يلي :

١- تساهم في إثارة اهتمام التلاميذ وإكسابهم الميول العلمية المناسبة .
٢- تكوين اتجاهات إيجابية لديهم نحو دراسة المادة المقررة .
٣- تكوين اتجاهات علمية بصورة وظيفية لديهم، وتنمية تذوقهم للعلم وتقديرهم له .
٤- صلاحية الطرائف العلمية بوجه عام،حتى لأصعب الموضوعات الدراسية وأكثرها جفافا ."ص ٦٥

أنواع الطرائف العلمية :

قام الدمرداش (١٩٨٧م) بتصنيف الطرائف العلمية إلى نوعين رئيسين :

- الأول : "الطرائف النظرية : وهي عبارة عن معلومات غريبة :

١\ تبدو متنافرة مع الحقائق العلمية المعروفة أو متناقضة وهي في الواقع ليست متناقضة .
٢\ تشد المتعلم في ذاتها وتمتعه وتحقق له بهجة عقلية .
٣\ تتعلق بأسرار الاكتشافات العلمية .
٤\ تتعلق بسير العلماء وتراجمهم .

- الثاني : الطرائف العملية : وتشمل على .

١- عروض مثيرة .
٢- تجارب مدهشة"ص٥٦٥

ولقد أضاف الوسيمي (١٩٨٨م) عن سماح جفري (١٤٢٣هـ) إلى هذا التصنيف :

١. "الألغاز الصورية .
٢. الكلمات المتقاطعة".ص٢٤

ومن خلال تأمل الباحثة في تقسيم الطرائف النظرية عند الدمرداش وجدت انه يمكن اختصار النوع الأول في عبارة (أحداث متناقضة) .

أما النوع الثاني فهي اقرب ما تكون إلى ميزة أو خاصية تتميز بها الطرائف ولكنها ليست من الأنواع وبذلك يمكن ترتيب الطرائف النظرية كما يلي :

١. أحداث متناقضة .
٢. أحداث مثيرة .
٣. أسرار الاكتشافات العلمية .
٤. سير العلماء وتراجمهم .

أما بالنسبة للطرائف العلمية فترى الباحثة أن كل ما تنطبق عليه مميزات الطرائف يمكن أن يدخل تحت مسماها فالكلمات المتقاطعة والألغاز الصورية تعتبر من أنواع الألعاب التعليمية، أي أن الألعاب يمكن أن تصنف كنوع من أنواع الطرائف العلمية، وعلى هذا الأساس قامت الباحثة بإدراج بعض الألعاب مثل كلمة السر وترتيب الأحرف إلى الدليل الذي تم إنتاجه، وبذلك يمكن تصنيف الطرائف العملية إلى :

١. عروض مثيرة.
٢. تجارب مدهشة.
٣. ألعاب تعليمية. وتشتمل على ما يلي :(كلمات متقاطعة. لعبة متاهة .كلمة السر .ألغاز صورية . ترتيب الأحرف .)

شروط الطرفة العلمية :

هناك شروط معينة يجب توافرها لكي تحقق الطرفة العلمية الغرض المرجو منها، ومن أهم هذه الشروط ما قام الحبشي (١٤١٩هـ) باختصاره عن الدمرداش (١٤٠٧هـ) وهي كما يلي:

١- أن يكون مضمونها واقعيا وليس خرافيا .
٢- أن يكون غريبا وليس مألوفاً .
٣- أن يكون عنوانها مثيرا.
٤- اختيار الوقت المناسب لإلقاء الطرفة العلمية ..
٥- أن يجيد المعلم فن إلقاء الطرفة، بحيث يكون صوته معبرا عن مضمونها ..
٦- أن تكون الطرفة نابعة من موضوع الدرس، ووثيقة الصلة به.
٧- ألا تأخذ الطرفة وقتا أكثر من اللازم ."ص٦٩

من خلال ما تم عرضه من شروط أرى أن استخدام الطرائف في التدريس سوف يضفي على الدرس نوعا من النشاط والمشاركة الإيجابية والجماعية في نفس الوقت، بحيث يزداد الترابط بين المعلم والمتعلم، ومن ثم يزداد الإقبال على الدرس والتفاعل معه بشكل أفضل.

مميزات الطرائف العلمية :

إن المتتبع لأدبيات الدراسة كالدمرداش (١٤٠٧هـ) والحبشي (١٤١٩هـ) سوف يتمكن من استخلاص أهم مميزات الطرائف كأسلوب علمي تربوي وتنوه الباحثة إلى أن أهم المميزات هي :

١- تدريب العقل على التفكير والوصول إلى الحل بأسرع وقت .
٢- تكوين اتجاهات ايجابية نحو المادة (وهذا ما تحتاجه اغلب المواد النظرية)
٣- شد انتباه التلميذة وإثارة اهتمامها أثناء الدرس .
٤- استخدام عنصر التشويق والرغبة في المشاركة الجادة .
٥- شعور المتعلمة بالمتعة العقلية والبهجة النفسية .

ثانيا : الدراسات السابقة

وهي عبارة عن عرض تفصيلي للدراسات السابقة التي تناولت الطرائف العلمية بالبحث والدراسة سواء كانت دراسات عربية أو أجنبية ومن ثم والتعليق عليها وذلك بعد الإطلاع على أدبيات الدراسة .

١ـ دراسات استخدمت الطرائف العلمية :

ومنها دراسة ترشتنبري Tershtnpery(١٩٧٩م) عن سونيا قزامل (٢٠٠٠م)، حيث هدفت إلى : التعرف على أثر استخدام الطرائف في تدريس اللغة الإنجليزية كلغة ثانية على الطلاقة اللغوية والقيم الاجتماعية، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة فعالية مدخل الطرائف على تحسين الطلاقة اللغوية، واستيعاب القيم الاجتماعية، وفهم قيم معينة خاصة بالمجتمع الأمريكي.

وقد وجدت الباحثة أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسة الحالية في كونها قاست أثر الطرائف على اللغة الإنجليزية، أما الدراسة الحالية فهي تهدف الى قياس أثر الطرائف على التحصيل في مقرر الفقه .

بينما هدفت دراسة ديفد سون Divedsuon (١٩٨٧م) عن سونيا قزامل (٢٠٠٠م)، إلى التعرف على أثر استخدام الطرائف الأخلاقية في تدريس الأصول العرقية والجنسية للتلاميذ الزنوج، وذلك بقيام معلم أبيض بتدريس هذا المنهج للتلاميذ الزنوج، كمزحة عرقية تدعو إلى المواجهة والنقاش بين المعلم والطلبة، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة تفوق هذه الطريقة على الطرق الأخرى في ربط خبرات التلميذ بما قدم له في هذا المنهج .

لاحظت الباحثة اختلاف هذه الدراسة عن الدراسة الحالية، ما عدا استخدام الباحث للطرائف كأسلوب تدريسي .

أما دراسة غازي (١٩٨٨م) عن سماح جفري (١٤٢٣هـ) فقد هدفت إلى : معرفة أثر استخدام الطرائف العلمية في تدريس بعض موضوعات العلوم على تحصيل التلاميذ و تنمية ميولهم العلمية والتي أجريت في الإسكندرية ولقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، ثم قام بإعداد اختبار تحصيلي يهدف إلى قياس تحصيل تلاميذ عينة الدراسة للمادة العلمية المختارة وذلك عند المستويات

المعرفية التالية (التذكر – الفهم – التطبيق)، وقام أيضا بإعداد مقياس للميول العلمية ولقد تكونت العينة من ٢٠٠ تم اختيارها بطريقة عشوائية، وقسمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، مع الحرص على تكافؤها في العدد والعمر والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وبعد إجراء التجربة قام بتحليل نتائج الاختبار التحصيلي ونتائج مقياس الميول العلمية، باستخدام أسلوب تحليل التباين المصاحب (ANACOVA). وبينت نتائج هذه الدراسة أن مدخل الطرائف العملية قد ساهم في تفوق أفراد المجموعة التجريبية بدلاله إحصائية على أقرانهم في المجموعة الضابطة، في كل من اختبار التحصيل ومقياس الميول العلمية ككل.

وقد اتفقت دراسة غازي مع الدراسة الحالية في قياس التحصيل المعرفي (تذكر، فهم، تطبيق)، وفي الأداة (اختبار تحصيلي)، وفي المنهج شبه التجريبي، وفي الأسلوب الإحصائي (ANACOVA) واختلفت في المقرر الدراسي .

أما دراسة الوسيمي (١٩٨٨م) عن سماح جفري (١٤٢٣هـ) فقد هدفت إلى : الكشف عن فاعلية استخدام مدخل الطرائف العلمية في تدريس العلوم، على التفكير العلمي وتنمية الاتجاه العلمي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة، ولقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي حيث اختار عينه عشوائية عدد أفرادها ١٥٠ تلميذا قسمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، مع الحرص على تكافؤها في العدد والعمر والجنس والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، ثم قام بإعداد اختبار تحصيلي يهدف إلى قياس تحصيل التلاميذ في المستويات المعرفية (التذكر – الفهم – التطبيق)، وكذلك اختيار مقياسين احدهما لقياس مهارات التفكير العلمي والآخر لقياس الاتجاهات العلمية وذلك بعد تقنينهما، وبعد إجراء التجربة قام الباحث بتحليل نتائج الاختبار التحصيلي إحصائيا باستخدام اختبار ت (T.test)، أما بالنسبة لنتائج المقياسين فقد استخدم تحليل التباين المصاحب (ANACOVA)، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة التوصل إلي أن مدخل الطرائف العلمية قد ساهم في زيادة تحصيل التلاميذ، وتنمية مهارات التفكير العلمي والاتجاهات العلمية عند المجموعة التجريبية .

وقد لاحظت الباحثة اتفاق دراسة الوسيمي مع الدراسة الحالية في : قياس التحصيل المعرفي (تذكر، فهم، تطبيق)، وفي المنهج شبه التجريبي، وفي الأداة المستخدمة (اختبار تحصيلي) واختلفت عن الدراسة الحالية في الأسلوب الإحصائي حيث استخدم معادلة (T.test)، وفي المقرر الدراسي .

ثم أجرت ماجدة سليمان (١٩٩١م) عن سونيا قزامل (٢٠٠٠م) دراسة هدفت إلى : التعرف على أثر استخدام الطرائف العلمية في تدريس العلوم على تحصيل وفهم طلاب الصف السابع للعلم والعلماء، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن مدخل الطرائف العلمية أدى إلى زيادة تحصيل التلاميذ وزيادة فهمهم للعلم والعلماء .

اتفقت دراسة ماجدة مع الدراسة الحالية في قياس التحصيل المعرفي (تذكر، فهم، تطبيق)، وفي استخدام المنهج شبه التجريبي، وفي الأداة المستخدمة (اختبار تحصيلي) .واختلفت عن الدراسة الحالية في المقرر الدراسي .

وجاءت دراسة عزة عبد العزيز (١٩٩٤م) عن الحبشي وهانم (١٩٩٨م) التي هدفت إلى : التعرف على أثر التفاعل بين بعض أساليب التدريس، والقدرة الاستدلالية على نمو التفكير، والاتجاهات نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . وقد استخدمت الباحثة ثلاث مداخل تدريسية، تمثلت في المدخل التقليدي، والمدخل الاستقصائي، ومدخل الطرائف العلمية، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة تفوق مدخل الطرائف العلمية على المدخل التقليدي في التحصيل، والتفكير العلمي، والاتجاهات العلمية . وقد لاحظت الباحثة اتفاق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استخدام الطرائف العلمية .

ولقد أجرى محمد علي (١٩٩٦م) دراسة هدفت إلى : التعرف على فاعلية استخدام الطرائف العلمية كمدخل لتدريس العلوم، وذلك لتنمية القدرة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وقد أظهرت النتائج أن مدخل الطرائف العلمية أكثر فاعلية من المدخل التقليدي في تنمية القدرة الإبتكارية عامة .

اتفقت دراسة محمد علي مع الدراسة الحالية في قياس التحصيل الدراسي، مع اختلاف المقرر الدراسي الذي تم تطبيق التجربة عليه .

وكذلك قام الحبشي وهانم عبد المقصود (١٩٩٨م) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على فعالية استخدام مدخل الطرائف العلمية في تحصيل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ودافعيتهم، واتجاهاتهم العلمية نحو العلوم، ولقد استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، ولقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية عدد أفرادها ٢٠٠ تلميذا من مدارس الزقازيق بمحافظة الشرقية، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، ولقد اعد الباحثان اختبار تحصيلي يقيس المستويات المعرفية (تذكر – فهم – تطبيق) بالإضافة إلى استخدام اختبار لدافعية الانجاز ومقياس للاتجاه العلمي، وبعد تحليل النتائج إحصائيا باستخدام اختبار ت (T.test)، أظهرت النتائج أن مدخل الطرائف العلمية أكثر فعالية من المدخل التقليدي في زيادة تحصيل التلاميذ ودافعيتهم وتنمية اتجاهاتهم العلمية .

لاحظت الباحثة اتفاق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في : قياس تحصيل التلاميذ المعرفي (تذكر، فهم، تطبيق)، وفي المنهج شبه التجريبي، وفي الأداة المستخدمة (الاختبار التحصيلي) واختلفت في : الأسلوب الإحصائي حيث استخدم الباحثان معادلة (T.test)، وكذلك في المقرر الدراسي .

أماسونيا قزامل (٢٠٠٠م) فقد أجرت دراستها بهدف تطبيق مدخل الطرائف التاريخية في تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي شمال سيناء في مقرر التاريخ، وتنمية تفكيرهم الناقد،.وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، على عينة عدد أفرادها ١٤٤ تلميذا وتلميذة موزعة على مجموعتين ٧٤ في المجموعة التجريبية و٧٠ في المجموعة الضابطة، ثم أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً يتضمن المستويات المعرفية الثلاث (تذكر – فهم – تطبيق)، بالإضافة إلى إعداد اختبار للتفكير الناقد، وبعد تحليل النتائج إحصائيا باستخدام اختبار ت (T.test)، توصلت الباحثة إلى وجود دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت مدخل الطرائف التاريخية على المجموعة الضابطة التي استخدمت المنهج التقليدي.

وجدت الباحثة أن هذه الدراسة اتفقت مع الدراسة الحالية في : قياس التحصيل المعرفي (تذكر، فهم، تطبيق)، وفي المنهج شبه التجريبي، وفي الأداة حيث استخدمت الاختبار التحصيلي، واختلفت عن الدراسة الحالية في المعالجة الإحصائية حيث استخدمت قزامل معادلة (T. test) .

ومن الدراسات الحديثة في هذا المجال دراسة سماح جفري (١٤٢٣هـ) والتي هدفت إلى معرفة أثر استخدام الطرائف العلمية كمدخل لتدريس بعض موضوعات العلوم على التحصيل المعرفي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بمكة المكرمة . وقد أجرت الباحثة دراستها شبه التجريبية على عينة تقدر ٨٨ تلميذة بواقع ٤٤ تلميذة في كل مجموعة، تم اختيارهن بطريقة عشوائية، ثم أعدت الباحثة اختبار تحصيلي لقياس المستويات المعرفية (تذكر – فهم – تطبيق)، وبعد تحليل النتائج إحصائيا باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANACOVA) توصلت الباحثة إلى أن تلميذات المجموعة التجريبية قد تفوقن على أقرانهن في المجموعة الضابطة في متوسط درجات التحصيل المعرفي البعدي، في جميع المستويات المعرفية المراد قياسها .فجاءت نتائج هذه الدراسة تعزيزا لما سبق، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الحديثة في الوقت الحاضر والتي اهتمت بالطرائف العلمية كأسلوب متجدد من أساليب التدريس.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في : أنها تقيس أثر الطرائف على التحصيل المعرفي (تذكر، فهم، تطبيق)، وفي استخدام المنهج شبه التجريبي، وفي الأداة المستخدمة (اختبار تحصيلي)، وأخيرا في الأسلوب الإحصائي (ANACOVA) بينما اختلفت في المقرر الدراسي، والمرحلة الدراسية للتلميذات .

التعليق على الدراسات السابقة :

تبين للباحثة من خلال القراءة في أدبيات الدارسة :

١- أن النتائج التي توصلت إليها الدراسات التي سبق ذكرها تؤكد نجاح الطرائف العلمية، كأسلوب يساعد على زيادة فاعلية عملية التدريس، بالإضافة إلى كونه يساعد على استثارة التلميذات، وزيادة دافعيتهن نحو التعلم بما توفره من جو المرح والتنافس بينهن .

٢- وضوح الأثر المترتب على استخدام هذا الأسلوب في التحصيل الدراسي، فبعض الدراسات كدراسة : الوسيمي، وغازي، و ماجدة سليمان، والحبشي وهانم عبد المقصود، وسونيا قزامل، وسماح جفري ركزت على قياس المستويات الدنيا للجانب المعرفي (التذكر – الفهم – التطبيق) كما هو الحال في الدراسة الحالية، أما الدراسات الأخرى فقد تباينت أهدافها، حيث تناولت دراسة ترشتنبري Tershtnpery قياس الأثر على الطلاقة اللغوية، وتناولت دراسة سونيا قزامل قياس تنمية التفكير الناقد،أما قياس الاتجاهات والميول العلمية و الدافعية للإنجاز ونمو التفكير، فلقد تم قياسها كمتغيرات مصاحبة للتحصيل الدراسي في أغلب الدراسات السابقة.

٣- تنوع أدوات القياس المستخدمة في الدراسات مع التشابه في منهج الدراسة وهو المنهج شبه التجريبي واستخدام الدراسات لأساليب إحصائية مختلفة تناسب طبيعة كل دراسة، مع

تميزها بالصدق والثبات، مما ساعد الباحثة على انتقاء الأساليب الإحصائية التي تتميز بقياس الأثر المترتب على استخدام الطرائف، مع ضبط المتغيرات المصاحبة، والتي يصعب ضبطها من قبل الباحثة، وكذلك تمت الاستفادة من خبرة الباحثين في بناء أداة الدراسة.

٤- اختلاف الدراسات في مجال التطبيق، وقد لاحظت الباحثة كثرة الدراسات السابقة في مجال العلوم مثل دراسة : غازي، والوسيمي،وماجدة سليمان، والحبشي، وعزة عبدالعزيز، ومحمد علي،وسماح جفري . ودراسة واحدة في اللغة الإنجليزية وهي دراسة لترشتنبري Tershtnpery، ودراسة في التاريخ لسونيا قزامل،وواحدة في الأصول العرقية لديفدسون Divedsuon .

٥- لم توجد دراسات سابقة اهتمت بأثر الطرائف في تدريس مادة الفقه، والذي يعتبر من المقررات النظرية، والتي لابد من إبرازها من خلال تطبيق جميع الأساليب عليها، لاسيما وأن هذا الأسلوب من الأساليب الشيقة للتلميذ والمعلم على حد سواء،بالإضافة إلى إيجابية دور المعلم والمتعلم فيها .

إجراءات الدراسة

نقدم هنا وصفاً تفصيلياً لإجراءات الدراسة التي تم تطبيقها، وذلك بعرض منهج الدراسة، ومجتمعها والعينة، وكذلك الحديث عن الأداة المستخدمة والأساليب الإحصائية التي تم تحليل النتائج في ضوئها .

١ـ منهج الدراسة .

لقد وجدت الباحثة من خلال مراجعة الأدبيات التربوية يتضح أن المنهج الملائم لتحقيق هدف هذه الدراسة هو المنهج شبه التجريبي، فهو المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، إذ يقوم على قياس أثر الطرائف على التحصيل المعرفي للتلميذات، كما أنه يعتبر من أكثر الوسائل كفاية للوصول إلى معرفة موثوق بها . وهذا ما أشار إليه نوفل (١٩٦٢م)"أن المنهج شبه التجريبي ترجع كفايته إلى أسباب أهمها:

١. أنه يسمح بتكرار الملاحظات تحت شروط واحدة عملياً.
٢. أنه يُمكن المُلاحظ من أن يُغير في شرط واحد فقط، وتبقى باقي الشروط الأخرى ثابتة، وهذا يسمح بتحليل العلاقات بصورة أفضل."ص٤٠٧

فالتجريب يتميز عن الملاحظة في كونه يمكن أن يغير بشكل متعمد في بعض المتغيرات، وملاحظة النتائج التي توصل إليها وتفسيرها.

٢ـ مجتمع الدراسة.

ذكر عبيدات وآخرون (١٩٩١م) أن مجتمع الدراسة هو جميع الأفراد والأشخاص الذين يكونون موضوع الدراسة. ص ١٠٩

ويتكون مجتمع الدراسة هنا من طالبات الصف السادس الابتدائي في إحدى المدارس الحكومية في مدينة مكة المكرمة .

٣- عينة الدراسة .

بما أن أفراد المجتمع الأصلي معروفاً تماما، وهن تلميذات الصف السادس الابتدائي فإنه تم اختيار العينة بطريقة قصدية، وهي كما وصفها عبيدات وآخرون (١٩٩١م) بأنها"التي يتم اختيارها اختيارًا حراً على أساس أنها تحقق أغراض الدراسة التي يقوم بها الباحث"ص ١١٦، فالباحث يختار هذا النوع من العينة لتساعده على تحقيق أغراضه وجمع معلوماته، فلقد تم اختيار فصلين من أصل أربعة فصول وذلك بناء على اختيار المعلمة الأساسية لهما حيث تم استبعاد الفصلين الغير متكافئين من حيث التحصيل،و لقد بلغ عدد العينة ثمانٍ وأربعين تلميذة أربع وعشرين منهن في المجموعة التجريبية وأربع وعشرين في المجموعة الضابطة.

الأداة المستخدمة.

الاختبار التحصيلي :

إن إعداد الاختبار التحصيلي من أهم الأمور التي لابد من العناية بها خاصة وأنه الأداة المستخدمة في البحث، لذلك اختارت الباحثة اختبارا موضوعيا (الاختيار من متعدد) واختبارا تحصيليا لقياس أثر التجربة على التلميذات، وذلك لكونه ملائما لتحقيق هدف الدراسة، وكان الاختبار من إعداد الباحثة، ولقد تم إعداده على ضوء الموضوعات المختارة من مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي، وهو عبارة عن اثنتين وأربعين فقرة تشمل : جميع الموضوعات المختارة، وتم تحكيمه من قبل مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص .

خطوات بناء الاختبار:

بعد الإطلاع على مجموعة من الأدبيات التربوية التي أوضحت خطوات بناء الاختبار مثل ثناء بن ياسين (١٤١١هـ) وأبو زينة (١٤١٣هـ) توصلت الباحثة إلى الخطوات التالية :

١. تحليل المحتوى : قامت الباحثة بتحليل المحتوى لتحديد ما سيتم قياسه في الجانب المعرفي، ولقد استعرضت الباحثة موضوعات مقرر الفقه للفصل الدراسي الثاني للصف السادس الابتدائي بالمرحلة الابتدائية للبنات، لاختيار الموضوعات المناسبة التي يمكن تقديمها بطريقة الطرائف (وتم اختيار موضوعات الحج والعمرة).
٢. قامت بقياس ثبات هذا التحليل عن طريق تحليل الباحثة للمحتوى المعرفي للموضوعات المختارة، وبعد مرور شهر على ذلك قامت بتحليله مرة أخرى، وتوصلت إلى نفس النتائج وبذلك نجد أن ثبات التحليل عالٍ.
٣. قياس صدق التحليل وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين الذين لم يبدو أي تعديل فيه.

٤. على ضوء هذا التحليل قامت الباحثة بصياغة الأهداف المعرفية المراد قياسها حسب تصنيف بلوم (تذكر – فهم – تطبيق)، وتصنيفها، وبناء جدول مواصفات الاختبار وتوضيح النسب المئوية لكل مستوى .

٥. تمت صياغة أسئلة الاختبار – اختيار من متعدد – بناء على الأهداف المعرفية للمستويات الثلاث (تذكر – فهم – تطبيق) .

٦. تم وضع البيانات والتعليمات الواجب إتباعها من قبل التلميذة للإجابة على أسئلة الاختبار، وقد بلغ عدد أسئلة الاختبار التحصيلي الموضوعي (اختيار من متعدد) اثنين وأربعين سؤالا .

٧. من خلال تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تم تحديد زمن الاختبار من خلال المعادلة التالية:

زمن أسرع تلميذة + زمن أبطأ تلميذة = ٢٠ + ٤٠ = ٣٠ دقيقة

وبذلك يكون زمن الاختبار هو ٣٠ دقيقة فقط.

ولقد حرصت الباحثة على توفر شروط الموضوعية والصدق والثبات في أداة البحث كما يلي:

أولاً: الموضوعية :

ذكر العبيدي (١٤٠١هـ)"أن الاختبار يكون موضوعيا عندما لا يؤثر حكم المعلم الشخصي على وضع الدرجات فيه، كما يتطلب الاختبار الاتفاق الشامل بين أراء جميع المصححين على تقويم نتائجه". ص١٢٢

ولقد قامت الباحثة باختيار هذا النوع من الاختبارات لأنه يتميز بما يلي :

١. يتلافى عيوب الامتحانات التقليدية.
٢. أكثر ثباتا من الأسئلة المقالية.
٣. عدم خضوعه لمؤثرات ذاتية من المعلم عند التصحيح.
٤. أن لكل سؤال إجابة واحدة ومحددة.
٥. لا تستغرق وقتا طويلا في الإجابة عليه.
٦. يمكن القضاء على بعض الصعوبات التي تواجه بعض التلاميذ مثل:

أ – رداءة الخط. ب- عدم القدرة على التعبير بسهولة.
ج- عدم القدرة على الكتابة السريعة. د- سوء فهم الأسئلة.

ثانياً: الثبات Reliability:

ذكر أبو زينة (١٤١٣ هـ)"إن الاختبار الثابت هو المقياس الذي يعطي نتائج ثابتة، وفيها يحافظ الفرد على نفس موقعه بالنسبة لمجموعته عند تكرار قياسه."ص٦٩

ويمكن التحقق من الثبات عن طريق إعادة الاختبار على نفس الأفراد ولكن بعد فترة زمنية، وذلك للتحقق من ثبات الاختبار، بحيث يكون المحصل متساوياً في كلا الاختبارين.

وكذلك يمكن التحقق من ثبات الأداة عن طريق استخراج الجذر التربيعي لمعامل الصدق، والناتج سيكون مقدار ثبات الأداة، ولقد أشار أبو زينة (١٤١٣هـ) أن"الثبات شرط أساسي للصدق، فقد يكون الاختبار ذا درجة عالية من الثبات ولكن لا يكون صادقا، والاختبار الصادق لابد وان يتمتع بدرجة عالية من الثبات .ص٧٧"

ولقد طبقت الباحثة معادلة التجزئة النصفية،عن طريق مركز الحاسب الآلي بجامعة أم القرى لحساب ثبات الاختبار، وبعد تطبيق المعادلة الإحصائية بلغت قيمة الثبات = ٠٫٧٦

ثالثاً: الصدق Validity:

ذكر أبو زينة (١٤١٣هـ)"أن المقصود من الصدق هو أن يكون الاختبار يقيس ما أردنا له أن يقيس، أي أن صدق الاختبار يمكن أن ينظر إليه على أنه الدقة في الاستنتاجات التي يمكن أن نصل إليها من الأرقام المستخلصة من عملية القياس"ص ٦٤ .

والصدق نوعان:

أ- الصدق الظاهري :

ويتم إثباته عن طريق عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وذلك بعد القيام بصياغة مفردات الاختبار وإعداده في صورته الأولية، ثم القيام بالتعديل في ضوء أراء المحكمين.

وبعد عرضه على مجموعة من المحكمين قامت الباحثة بتعديل بعض العبارات واستبدال بعضها على ضوء أرائهم وكانت أسئلة الاختبار عبارة عن اثنين وأربعين سؤالاً بعد التعديل.

ب- الصدق المنطقي :

ويتم إثباته عن طريق المعادلات الإحصائية، حيث تم إيجاد قيمة الصدق من خلال إيجاد الجذر التربيعي للثبات : ٠.٧٦ = ٨,٧١، وتدل النتيجة على أن الاختبار يتمتع بدرجة معقولة من الصدق.

٥ـ الأسلوب الإحصائي المستخدم .

من خلال الاستفادة من أدبيات الدراسة في اختيار الأساليب الإحصائية التي تناسب طبيعة هذه الدراسة، قامت الباحثة بجمع نتائج الاختبار البعدي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) ومن ثم تفريغها، وذلك لتطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال برنامج (SPSS) وهي :

١. استخدام التكرارات والنسب المئوية لحساب درجات تلميذات كل مجموعة في الاختبار البعدي لكل مستوى معرفي على حده، ثم حساب درجات التلميذات في المستويات المعرفية الثلاث (تذكر – فهم – تطبيق) وذلك حسب فروض الدراسة، وتوضيح ذلك بيانيا .
٢. استخدام المتوسط الحسابي لإجراء المقارنة بين درجات الاختبارين(القبلي و البعدي) للمجموعتين (الضابطة والتجريبية)، عند المستويات المعرفية المراد قياسها .
٣. استخدام الانحراف المعياري للكشف عن مدى التباين الموجود بين درجات الاختبارين (القبلي والبعدي) للمجموعتين (الضابطة – التجريبية) عند المستويات المعرفية المراد قياسها .

٤. استخدام تحليل التباين المصاحب (ANACOVA) لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في اختبار التحصيل البعدي عند المستويات المعرفية المراد قياسها وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي..

٥. استخدام معادلة حساب حجم الأثر للتجربة، لمعرفة مقدار الحجم التي تأثرت به المجموعة التجريبية.

خطوات إعداد التجربة.

أولا: الإطلاع العام على مناهج التربية الإسلامية واختيار الموضوعات الملائمة للتدريس .

حيث اطلعت الباحثة على مقررات التربية الإسلامية، بخاصة (مقرر الفقه) لجميع مراحل التعليم العام، وذلك لتكوين خلفية كاملة عن مناهج التعليم العام وما يتم تدريسه في كل مرحلة، وبعد ذلك قامت باختيار موضوعات الحج والعمرة من مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي، وهي عبارة عن سبعه موضوعات (حكم الحج والعمرة / مواقيت الحج والعمرة / أركان وواجبات الحج والعمرة / محظورات الحج والعمرة / الإحرام / صفة العمرة ./ صفة الحج).

وقد وقع الاختيار على هذه الموضوعات لتوفر عدد من الطرائف التي تخدم محتواها المعرفي، وتساهم في تحقيق أهدافها . بالإضافة إلى أن هذه الموضوعات تحتوي على بعض المفاهيم المجردة التي ترى الباحثة أن استخدام الطرائف في تدريسها يساهم بشكل كبير في استيعاب الدرس وجعله أكثر متعه وإثارة.وكذلك لكون هذه الموضوعات تتناسب مع طبيعة الدراسة، ومع المرحلة التي تم اختيارها لتطبيق التجربة .

عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي بعد تحليلها، واختبار الفرضيات عن طريق حزم البرامج الإحصائية SPSS))، ونظرا لعدم التمكن من الضبط التام لبعض متغيرات الدراسة شبة التجريبية، حاولت الباحثة ضبط هذه المتغيرات إحصائيا باستخدام تحليل التباين المصاحب (ANACOVA).

بالإضافة إلى استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري وكذلك النسب المئوية والجداول البيانية التي توضح نتائج اختبار التحصيل في التطبيقين القبلي والبعدي عند المستويات المعرفية الثلاث (التذكر، الفهم، التطبيق)

جدول رقم (١)

قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجموعتي الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التحصيل عند المستويات المعرفية الثلاث (التذكر، الفهم، التطبيق)

المستوى المعرفي / الإحصاء الوصفي للمجموعة		المجموعة الضابطة عدد أفرادها = ٢٤ تلميذة		المجموعة التجريبية عدد أفرادها = ٢٤ تلميذة	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التذكر	قبلي	٥,٧٩	١,٦٩	٦,٠٠	١,٨٢
	بعدي	٩,١٧	١,٩٠	٩,٦٧	١,٤٣
الفهم	قبلي	٦,٤٢	١,٦٧	٦,٧٩	٢,٣٦
	بعدي	١٢,٤٦	٣,٤٥	١٣,٧١	٢,٧٩
التطبيق	قبلي	٧,٣٨	١,٥٦	٧,٨٣	٢,٠٨
	بعدي	١١,٥٠	٢,٣٢	١٢,٧٩	٢,٠٨
المستويات الثلاثة معا	قبلي	١٩,٥٨	٣,٠٢	٢٠,٦٣	٥,١٥
	بعدي	٣٣,١٣	٦,٦٠	٣٦,١٧	٥,٦٣

٢-عرض النتائج واختبار الفرضيات :

سيتم عرض نتائج التحليل الإحصائي (اختبار التباين المصاحب) حسب ترتيب فروض الدراسة كما يلي :

الفرض الأول :

(توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التذكر وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .)

أولا : للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANACOVA) وذلك لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي عند مستوى التذكر .

جدول رقم (٢) نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات تحصيل عينة الدراسة عند مستوى التذكر في الاختبار التحصيلي البعدي وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.000	1	3.000	1.056	0.039
داخل المجموعات	130.667	46	2.841		
المجموع	133.667	47			

من خلال نتائج الجدول رقم (٢) يتضح أن قيمة"ف"المحسوبة (١,٠٥٦) وهي قيمة دالة إحصائيا،عند مستوى (٠,٠٥) ودرجتي الحرية (١)، (٤٦) للفرق بين التحصيل البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى التذكر .

وبالرجوع إلى الجدول رقم (١) الخاص بالإحصاء الوصفي لمعرفة اتجاه الفرق بين مجموعتي الدراسة نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي عند مستوى التذكر قد بلغ (٦,٠٠) وفي الاختبار التحصيلي البعدي عند نفس المستوى بلغ (٩,٦٧)، بينما حصلت المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي عند مستوى التذكر على متوسط (٥,٧٩) وفي الاختبار التحصيلي البعدي عند نفس المستوى بلغ المتوسط (٩,١٧)، وبذلك نستنتج بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة (التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية) والتجريبية (التي تم تدريسها بالطرائف) في متوسط درجات الاختبار البعدي عند مستوى التذكر، وهذه الفروق وإن لم تكن واضحة إلا أنها لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بالطرائف، وهذا ما يؤيد الفرض الأول الذي يؤكد فاعلية الطرائف في تدريس مقرر الفقه عند مستوى التذكر.

ثانيا : قامت الباحثة بإنشاء جدول يمثل الفرق في التكرارات والنسب المئوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية عند مستوى التذكر في الاختبار التحصيلي البعدي ومن ثم تمثيل ذلك بيانيا حتى يتضح الفرق بشكل أيسر للقارئ .

جدول رقم (٣) التكرارات والنسب المئوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى التذكر

العبارة	ضابطة		تجريبية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من ٤ درجات	1	4.17	0	0.00
من ٤ ـ ٦ درجات	2	8.33	1	4.17
من ٧ ـ ٩ درجات	7	29.17	8	33.33
أكثر من ٩ درجات	14	58.33	15	62.50
المجموع	24	100.00	24	100.00

الفرض الثاني :

(توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .)

أولا : للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANACOVA) وذلك لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي عند مستوى الفهم .

جدول رقم (٤) نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات تحصيل عينة الدراسة عند مستوى الفهم في الاختبار التحصيلي البعدي وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	18.750	1	18.750	1.904	0.174
داخل المجموعات	452.917	46	9.846		
المجموع	471.667	47			

من خلال نتائج الجدول رقم (٤) يتضح أن قيمة"ف"المحسوبة (١,٩٠٤)، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجتي الحرية (١)، (٤٦) للفرق بين التحصيل البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة، عند مستوى الفهم .

وبالرجوع إلى الجدول رقم (١) الخاص بالإحصاء الوصفي لمعرفة اتجاه الفرق بين مجموعتي الدراسة نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي عند مستوى الفهم قد بلغ (٦,٧٩)، وفي الاختبار التحصيلي البعدي عند نفس المستوى بلغ (١٣, ٧١)، بينما حصلت المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي عند مستوى الفهم على متوسط (٦,٤٢) وفي الاختبار التحصيلي البعدي عند نفس المستوى بلغ المتوسط (١٢,٤٦)، وبذلك نستنتج بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة (التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية) والتجريبية (التي تم تدريسها بالطرائف) في متوسط درجات الاختبار البعدية عند مستوى الفهم وهذا ما ينفي الفرض الثاني .

ووفقا لهذه النتيجة تم رفض الفرض الثاني لعدم تحققه، والقبول بالفرض البديل والذي ينص على انه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي)

ثانيا : قامت الباحثة بإنشاء جدول يمثل الفرق في التكرارات والنسب المئوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية عند مستوى الفهم في الاختبار التحصيلي البعدي، ومن ثم تمثيل ذلك بيانيا حتى يتضح الفرق بشكل أيسر للقارئ .

جدول رقم (٥) التكرارات والنسب المئوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى الفهم

العبارة	ضابطة		تجريبية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من ٥ درجات	2	8.33	0	0.00
من ٥ ـ ٨ درجات	1	4.17	2	8.33
من ٩ ـ ١٢ درجات	6	25.00	3	12.50
أكبر من ١٢ درجة	15	62.50	19	79.17
المجموع	24	100.00	24	100.00

الفرض الثالث :

(توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التطبيق وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .)

أولا : للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANACOVA) وذلك لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي عند مستوى التطبيق .

جدول رقم (٦) نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات تحصيل عينة الدراسة عند مستوى التطبيق في الاختبار التحصيلي البعدي وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	20.021	1	20.021	4.112	0.048
داخل المجموعات	223.958	46	4.869		
المجموع	243.979	47			

من خلال نتائج الجدول رقم (٦) يتضح أن قيمة"ف"المحسوبة (٤,١١٢)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) ودرجتي الحرية (١) (٤٦) للفرق بين التحصيل البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى التطبيق .

وبالرجوع إلى الجدول رقم (١) الخاص بالإحصاء الوصفي لمعرفة اتجاه الفرق بين مجموعتي الدراسة نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي عند مستوى التطبيق قد بلغ (٧,٨٣)، وفي الاختبار التحصيلي البعدي عند نفس المستوى بلغ (١٢,٧٩)، بينما حصلت المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي عند مستوى التطبيق على متوسط (٧,٣٨) وفي الاختبار التحصيلي البعدي عند نفس المستوى بلغ المتوسط (١١,٥٠)، وبذلك نستنتج بان هناك

فـروق ذات دلالـة إحـصائية بـين المجمـوعتين الـضابطة (الـتي تم تدريـسها بالطريقـة التقليديـة) والتجريبية (التي تم تدريسها بالطرائف) في متوسط درجات الاختبار البعدية عند مستوى التطبيق، وهذه الفروق وان لم تكن واضحة إلا أنها لصالح المجموعة التجريبية وهذا ما يؤيد الفرض الثالث.

ثانيا : قامت الباحثة بإنشاء جدول يمثل الفرق في التكرارات والنسب المئوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية عند مستوى التطبيق في الاختبار التحصيلي البعدي ومن ثم تمثيل ذلك بيانيا حتى يتضح الفرق بشكل أيسر للقارئ .

جدول رقم (٧) بيانيا التكرارات والنسب المئوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى التطبيق

العبارة	ضابطة		تجريبية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من ٥ درجات	0	0.00	0	0.00
من ٥ ـ ٨ درجات	3	12.50	1	4.17
من ٩ ـ ١٢ درجات	13	54.17	8	33.33
أكبر من ١٢ درجة	8	33.33	15	62.50
المجموع	24	100.00	24	100.00

الفرض الرابع :

(توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط مجموع درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط مجموع درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند المستويات المعرفية ككل وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .)

أولا : للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين المصاحب (ANACOVA) وذلك لاختبار دلالة الفرق بين متوسطي مجموع درجات مجموعتي الدراسة (الضابطة والتجريبية) في الاختبار البعدي عند المستويات المعرفية ككل .

جدول رقم (٨) نتائج تحليل التباين المصاحب لدرجات تحصيل عينة الدراسة عند مستوى التطبيق في الاختبار التحصيلي البعدي وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	درجة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	111.021	1	111.021	2.952	0.029
داخل المجموعات	1729.958	46	37.608		
المجموع	1840.979	47			

من خلال نتائج الجدول رقم (٨) يتضح أن قيمة"ف"المحسوبة (٢,٩٥٢)، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)، ودرجتي الحرية (١)، (٤٦) للفرق بين التحصيل البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى التطبيق .

وبالرجوع إلى الجدول رقم (١) الخاص بالإحصاء الوصفي لمعرفة اتجاه الفرق بين مجموع درجات مجموعتي الدراسة نجد أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي عند المستويات المعرفية ككل قد بلغ (٢٠,٦٣)، وفي الاختبار التحصيلي البعدي عند نفس المستويات المعرفية بلغ (٣٦,١٧)، بينما حصلت المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي القبلي في المستويات المعرفية ككل على متوسط (١٩,٥٨) وفي الاختبار التحصيلي البعدي عند نفس المستويات المعرفية بلغ المتوسط (٣٣,١٣)، وبذلك نستنتج أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموع درجات المجموعتين (الضابطة والتجريبية) في الاختبار التحصيلي البعدي عند المستويات المعرفية ككل، وهذه الفروق وان لم تكن واضحة إلا أنها لصالح المجموعة التجريبية التي تم تدريسها بالطرائف وبهذا تم إثبات فاعلية الطرائف وهذا ما يؤيد الفرض الرابع.

ثانيا : قامت الباحثة بإنشاء جدول يمثل الفرق في التكرارات والنسب المئوية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية عند المستويات المعرفية ككل في المجموع الكلي للدرجات للاختبار التحصيلي البعدي ومن ثم تمثيل ذلك بيانيا حتى يتضح الفرق بشكل أيسر للقارئ .

جدول رقم (٩) التكرارات والنسب المئوية للمجموع الكلي بين المجموعتين في الاختبار البعدي عند المستويات المعرفية ككل (التذكر، الفهم، التطبيق)

العبارة	ضابطة		تجريبية	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
أقل من ١٥ درجة	1	4.17	0	0.00
من ١٥ ـ ٢٠ درجة	0	0.00	0	0.00
من ٢١ ـ ٢٥ درجة	2	8.33	2	8.33
من ٢٦ـ ٣٠ درجة	3	12.50	1	4.17
من ٣١ ٣٥ درجة	7	29.17	5	20.83
أكبر من ٣٥ درجة	11	45.83	16	66.67
المجموع	24	100.00	24	100.00

من خلال ما سبق عرضه من نتائج في الجداول السابقة توصلت الباحثة إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط المجموعتين الضابطة والتجريبية في الاختبار التحصيلي البعدي عند مستوى التذكر والتطبيق، وعند المستويات المعرفية ككل، ولكن هذا الفروق ليست بالدرجة العالية من الوضوح، مما دعا الباحثة إلى حساب أثر التجربة من خلال تطبيق إحدى المعادلات الخاصة بحساب حجم أثر التجربة والجدول التالي يبين ذلك :

جدول رقم (١٠)

معادلة حساب حجم الأثر للتجربة باستخدام طرائف التدريس العلمية

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة (ت)	مربع إيتا	d	مقدار حجم الأثر
استخدام الطرائف العلمية	التحصيل لدى التلميذات	٤٥,٧٦٤	٠,١٨٩٥	٠,٦٤٢١	متوسط

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة d = ٠,٦٤٢١، مما يدل على أن حجم الأثر متوسط،وذلك لأنه إذا كانت قيمة d أقل من (٠.٢) يكون حجم الأثر صغيرا، وإذا كانت قيمة d اكبر من (٠.٨) يكون حجم الأثر كبيرا، أما إذا كانت القيمة بين ذلك فيكون حجم الأثر متوسطا كما هو الحال في هذه الدراسة حيث بلغ حجم الأثر تقريبا (٠.٦) مما يدل على أن استخدام طرائف التدريس العلمية قد أثَّر بدرجة متوسطة على تحصيل التلميذات.

٢- مناقشة النتائج وعلاقتها بالدراسات السابقة :

كشفت نتائج الدراسة بوجه عام على أن استخدام طريقة الطرائف في تدريس الفقه قد أدى إلى تفوق المجموعة التجريبية بدرجة متوسطة والى رفع التحصيل المعرفي في جميع المستويات المعرفية الثلاث ككل مستوى (التذكر – الفهم - التطبيق) وذلك مقارنة بمستوى التحصيل المعرفي عند المجموعة الضابطة، وفيما يلي مناقشة ذلك :

مناقشة النتائج :

أثبتت النتائج انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي تحصيل الاختبار البعدي للمجموعتين بعد ضبط الاختبار القبلي،عند مستوى (التذكر- والتطبيق – والمستويات المعرفية الثلاث ككل)، وهذه النتائج كان لها الأثر الواضح في تأكيد ما يلي :

١- تم قبول الفرض الأول الخاص بمستوى التذكر، الذي ينص على (توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التذكر وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .) وهذا يتفق مع نتائج العديد من الدراسات التي اهتمت باستخدام الطرائف في التدريس، كدراسة غازي (١٩٨٨م)، و الوسيمي (١٩٨٨م)، وماجدة سليمان (١٩٩١م)، وعزة عبد العزيز (١٩٩٤م)، وكذلك دراسة محمد علي (١٩٩٦م)، والحبشي وهانم عبد المقصود (١٩٩٨م)، وسونيا قزامل (٢٠٠٠م)، وأخيرا دراسة سماح جفري (١٤٢٣هـ) .

٢- تم رفض الفرض الثاني الخاص بمستوى الفهم والذي ينص على (توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي) فقد تم قبول الفرض البديل الذي ينص على انه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم وذلك

بعد ضبط التحصيل القبلي)، وهذه النتيجة لم تتفق مع نتائج الدراسات التي اهتمت بطرائف التدريس علما بان المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية يبلغ (١٣,٧١) وهو اكبر من متوسط المجموعة الضابط الذي يبلغ (١٢,٤٦) إلا انه لا يرقى إلى مستوى الدلالة، ويمكن أن نرجع ذلك إلى صغر حجم العينة وقصر وقت التجربة مما أدى إلى عدم وضوح الفروق بين المجموعتين عند مستوى الفهم .

٣- تم قبول الفرض الثالث الخاص بمستوى التطبيق الذي ينص على (توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التطبيق وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي) وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات السابقة، كدراسة غازي (١٩٨٨م)، والوسيمي (١٩٨٨م)، وماجدة سليمان (١٩٩١م)، وعزة عبد العزيز (١٩٩٤م)، وكذلك دراسة محمد علي (١٩٩٦م)، والحبشي وهانم عبد المقصود (١٩٩٨م)، وسونيا قزامل (٢٠٠٠م)، وأخيرا دراسة سماح جفري (١٤٢٣هـ) .

٤- تم قبول الفرض الرابع الخاص بالمستويات المعرفية ككل (تذكر – فهم – تطبيق) والذي ينص على : أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط مجموع درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط مجموع درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند المستويات المعرفية ككل وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي.)، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات التالية : دراسة غازي (١٩٨٨م)، و الوسيمي (١٩٨٨م)، وماجدة سليمان (١٩٩١م)، وعزة عبد العزيز (١٩٩٤م)، وكذلك دراسة محمد علي (١٩٩٦م)،والحبشي وهانم عبد المقصود (١٩٩٨م)، وسونيا قزامل (٢٠٠٠م)، وأخيرا دراسة سماح جفري (١٤٢٣هـ) .

ولقد دل ذلك على تأثر المجموعة التجريبية بالمستويات السابقة حساب حجم الأثر الذي اظهر قيمة متوسطة للمتغير التجريبي، وذلك مما أكد على تأثير المتغير المستقل، وهو ما يدعم تجربة الدراسة الحالية، ويعزى ذلك إلى استمتاع التلميذات بالطرائف، لما فيها من جذب وتشويق وإثارة انتباه التلميذات لما سيتم دراسته، وهو ما تفتقر إليه بعض الحصص الدراسية .

فالتلميذ كما سبق أن ذكرنا هو محور العملية التعليمية لذلك كان من اللازم مراعاة استعداداته، وقدراته العقلية من خلال التنويع في أساليب التدريس المشوقة والجذابة، حتى نضمن له التفاعل المستمر باذن الله، وهذا ما توفره الطرائف كأسلوب فهي تتميز بتعدد الأنواع والاثارة والتشويق وقد لاحظت الباحثة من خلال تطبيق التجربة أن أهم ما يميز الطرائف هو نشر نوع من الألفة بين المعلم والمتعلم من خلال استمتاع التلميذات، وشعورهن بالتفاعل الايجابي المستمر مع المعلمة .

النتائج والتوصيات .

النتائج :

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

١- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التذكر وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .

٢- لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .

٣- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى التطبيق وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .

٤- توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط مجموع درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط مجموع درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند المستويات المعرفية ككل وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي لصالح المجموعة التجريبية .

ومن خلال النتائج السابقة توصلت الباحثة إلى قبول جميع الفروض ما عدا الفرض الثاني الذي ينص على انه (توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي .)

فقد تم رفضه وقبول الفرض البديل الذي ينص على أنه (لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسط درجات تلميذات المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل المعرفي عند مستوى الفهم وذلك بعد ضبط التحصيل القبلي).

التوصيات :

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بما يلي :

١. تدريب القائمين على العملية التعليمية على كيفية استخدام أسلوب الطرائف، وكيفية التدريس بواسطته، خاصة في مقررات التربية الإسلامية .
٢. إعداد بعض الدروس النموذجية في جميع المراحل الدراسية، باستخدام الطرائف، وتوزيعها على معلمات التربية الإسلامية، لرفع كفاءة العملية التدريسية ما أمكن.
٣. تضمين هذا الأسلوب لمفردات مقرر طرق التدريس الذي يتم إعداده على المستوى الأكاديمي، بحيث تتم دراسته من قبل معلمي المستقبل، والتعرف على حيثياته .
٤. الاستفادة من دليل المعلمة الذي أعدته الباحثة لتدريس مقرر الفقه والاستعانة به في إعداد دروس أخرى في أحد مقررات التربية الإسلامية .
٥. إقامة دورات لطالبات التربية العملية للتدرب على استخدام الطرائف، خلال فترة التدريب الميداني، وذلك لمساعدتهن على ضبط التلميذات، وتشويقهن خلال الحصة المدرسية .
٦. استخدام بعض الطرائف كورقة عمل للتلميذة، بحيث تقدمها المعلمة لمعرفة أثر الطرائف في تنمية الجانب المعرفي .
٧. تطوير الكتب المدرسية، بحيث تشتمل على بعض الطرائف كوسيلة تقويمية للدرس .

المراجع

١. الأزهري. أبى منصور محمد بن احمد. (٣٧٠هـ) تهذيب اللغة، القاهرة، مطابع سجل العرب، ج١٣.

٢. أبو حطب، فؤاد وصادق، أمال(١٩٩٦م).مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣ .

٣. أبو زينة. فريد كامل.(١٤١٣هـ) أساسيات القياس والتقويم في التربية، الكويت، مكتبة الفلاح، ط١.

٤. ابن منظور. محمد بن مكرم (١٤٠٨هـ) لسان العرب، بيروت، دار إحياء التراث العربي .

٥. الألباني .محمد ناصر الدين . (١٤١٥هـ) سلسلة تخريج الأحاديث الصحيحة، الرياض، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع .

٦. الحاج أحمد، يوسف . (١٤٢٤هـ) موسوعة الإعجاز العلمي في القران الكريم والسنة المطهرة، دمشق، مكتبة ابن حجر،ط٢.

٧. البرديسي . محمد زكريا.(١٤٠٧هـ) أصول الفقه، بيروت، دار الفكر، ط٢

٨. بن ياسين. ثناء محمد احمد. (١٤١١هـ) مدى فاعلية التجارب العملية ومقارنتها بالعروض العملية على تحصيل مادة الأحياء لطالبات الصف الثاني الثانوي بمدارس مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة.

٩. بهجات. رفعت محمود. (١٤١٩هـ) تدريس العلوم الطبيعية رؤية معاصرة، القاهرة،عالم الكتب، ط١.

١٠. البهوتي. منصور بن يونس، (١٤١٤هـ) الروض المربع بشرح زاد المستقنع، بيروت، دار الكتاب العربي، ط٥.

١١. الثبيتي، يوسف سعد. (١٤٢٤هـ) . اثر حفظ القران الكريم على تنمية قدرات التفكير الإبتكاري لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي بمحافظة الطائف. جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة.

١٢. جفري. سماح حسين صالح.(١٤٢٣هـ) اثر استخدام الطرائف العلمية كمدخل لتدريس بعض موضوعات مقرر العلوم على التحصيل المعرفي لتلميذات الصف الأول المتوسط بمدارس مكة المكرمة، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة.

١٣. الحبشي. فوزي احمد .(١٤١٩هـ) استخدام مدخل الطرائف العلمية في تدريس العلوم، رسالة الخليج العربي العدد ٣٠ مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ص٣٩- ٦٨ .

١٤. الحبشي . فوزي احمد، وعبد المقصود. هانم علي، (١٩٩٨ م) فاعلية استخدام مدخل الطرائف العلمية في تحصيل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ودافعيتهم واتجاهاتهم العلمية، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد ٢٨، ج١، ص ص ٣٩- ٧٠.

١٥. الحربي. علي بن سعد بن مطر. (١٤٢٣هـ) اثر طريقة العصف الذهني في تنمية التفكير الناقد والتحصيل الدراسي لتلاميذ الصف الأول الثانوي في مقرر الأحياء بمدينة عرعر .جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٦. حسن، احمد محمد، و عرابي، منصور علي، سلسلة قصص أركان الإسلام، قصص الحج، القاهرة، هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية .

١٧. الحكمي. محمد يحي محمد.(١٤١٣هـ) اثر استخدام الألعاب التعليمية على التحصيل في عملية الضرب لدى تلاميذ الصف الثالث بالمرحلة الابتدائية. جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة.

١٨. حلواني. حسن بن احمد بن عبد الله، (١٤٢١ هـ) تأثير ممارسة الأنشطة الرياضية على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب الصف الثاني الثانوي بمدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة.

١٩. خاطر. محمود رشدي. واخرون.(١٩٨٩م) طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، ط٤.

٢٠. الخطيب. محمد شحات. واخرون.(١٤١٥هـ) أصول التربية الإسلامية، الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، ط١.

٢١. الخطيب. وفاء حمزة موسى.(١٤١٧هـ) مدى فاعلية استخدام أسلوب القصة باستخدام بعض الوسائل السمعية والبصرية في تدريس وحدة من مقرر كتاب التاريخ للصف السادس الابتدائي للبنات بمدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة .

٢٢. الدمرداش. صبري. (١٤٠٧هـ) الطرائف العلمية مدخل لتدريس العلوم، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٤.

٢٣. الرازي .محمد بن ابي بكر .(د- ت) مختار الصحاح، بيروت، دار الفكر .

٢٤. رضوان، أبوالفتوح (١٤١٣هـ) منهج المدرسة الابتدائية، الكويت، دار القلم.

٢٥. زيتون. عايش محمود (١٤١٩هـ)أساليب تدريس العلوم، عمان، ط٣ .

٢٦. زيتون. كمال عبدالحميد (١٤٢٣هـ) التدريس نماذجه ومهاراته، القاهرة، عالم الكتب، ط١.

٢٧. سالم .عبد الرشيد عبد العزيز(١٤٠٢هـ) طرق تدريس التربية الإسلامية، الكويت، وكالة المطبوعات للنشر، ط٣.

٢٨. السيد، فؤاد البهي . (١٩٧٩ م)علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، القاهرة، دار الفكر العربي، ط٣.

٢٩. الشافعي. إبراهيم محمد .(١٤٠٩هـ)، التربية الإسلامية وطرق تدريسها، الكويت، مكتبة الفلاح، ط٣ .

٣٠. الشنتوت، خالد احمد. (١٤١٧هـ) تربية الأطفال في الحديث الشريف، المدينة المنورة، مطابع الرشيد،، ط١.

٣١. الصابوني، محمد علي .(١٤٠١هـ) صفوة التفاسير، بيروت، دار القران الكريم، ط١.

٣٢. الضحيان، سعود بن ضحيان(١٤٢٣ هـ) معالجة البيانات باستخدام برنامج SPSS ج٣، سلسلة بحوث منهجية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.

٣٣. عبد الباقي، محمد فؤاد،(١٤١٤هـ) المعجم المفهرس لألفاظ القران الكريم، القاهرة، دار الفكر، ط٤.

٣٤. عبد الرحيم. طلعت حسن.(١٤٠٧هـ) الأسس النفسية للنمو الإنساني، الكويت، دار القلم، ط٣.

٣٥. عبد الرزاق، صلاح عبد السميع.(١٤٢٣هـ) تنمية مهارات صياغة الأسئلة التحريرية، القاهرة، دار القاهرة للكتاب، ط١.

٣٦. عبيدات. ذوقان . واخرون.(١٤١١هـ) البحث العلمي: مفهومه.أساليبه. أدواته، الرياض، دار أسامة للنشر، ط٣.

٣٧. العبيدي.غانم سعيد شريف. وآخرون (١٤٠١هـ) أساسيات القياس والتقويم، الرياض.

٣٨. العثيمين. محمد بن صالح، (١٤١٧هـ) دليل الأخطاء التي يقع فيها الحاج والمعتمر، الرياض، دار الوطن للنشر.

٣٩. العساف. صالح بن حمد .(١٤١٦هـ) المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان.
٤٠. العسقلاني . الامام الحافظ احمد بن علي بن حجر .(د- ت) فتح الباري بشرح صحيح البخاري، بيروت، دار الفكر .
٤١. علي، محمد محمود محمد .(١٩٩٦م) برنامج مقترح لتنمية القدرة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية باستخدام الطرائف العلمية كمدخل لتدريس العلوم جامعة عين شمس، رسالة دكتوراة غير منشورة.
٤٢. العودة. خالد بن فهد، (١٤١٤هـ) الترويح التربوي رؤية إسلامية، الرياض، دار المسلم للنشر، ط١
٤٣. عوض.أحمد عبده، العيسوي . جمال مصطفى، (١٤١٦هـ) رؤى جديد في تدريس اللغة العربية، المدينة المنورة،مطابع بدر المدينة،ط١.
٤٤. الفرج. عبد الرحمن مبارك (١٤١٦هـ) أساليب وطرق تدريس مواد التربية الإسلامية، الرياض، مكتبة دار الحميضي، ط٢.
٤٥. فلاتة . إبراهيم محمود حسين، (١٤٠٥هـ) العملية التربوية في المدرسة الابتدائية، مكة المكرمة، مطابع الصفا، ط١.
٤٦. قزامل . سونيا هانم،(٢٠٠٠م) فاعلية استخدام مدخل الطرائف التاريخية في تحصيل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الاساسي وتنمية تفكيرهم الناقد . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم وتنمية التفكير. دار الضيافة، جامعة عين شمس. ص ص١٩٧- ٢١٥
٤٧. كراجه. عبد القادر،(١٤١٧هـ) القياس والتقويم في علم النفس"رؤية جديدة"عمان، دار البازوري العلمية، ط١ .
٤٨. اللقاني. احمد حسين، والجمل، علي احمد .(١٤١٩هـ) معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، القاهرة،عالم الكتب، ط٢.
٤٩. المباركفوري، صفي الرحمن،(١٤١٩هـ)، الرحيق المختوم، بيروت، المكتبة العصرية، ط٣.
٥٠. محمد . خميس السعيد(١٤٢٣هـ) مواقف مزح فيها النبي صلى الله عليه وسلم، القاهرة، دار الناشر العربي، ط١ .
٥١. المغيدي . الحسن محمد، (١٤٢١هـ) نحو إشراف تربوي أفضل، الرياض، مكتبة الرشد، ط١.
٥٢. نوفل. محمد نبيل وآخرون. (١٩٨٦م) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية .
٥٣. النووي، أبى زكريا يحي بن شرف، (١٤٠١هـ) صحيح مسلم بشرح النووي، دار الفكر.
٥٤. ..... (د- ت) رياض الصالحين، بيروت، دار الكتاب العربي.
٥٥. الهويدي . زيد .(١٤٢٣هـ) الألعاب التربوية استراتيجية لتنمية التفكير، العين، دار الكتاب الجامعي، ط١.
٥٦. وزارة التربية والتعليم (١٤٢٥هـ) مقرر الفقه للصف السادس الابتدائي، المملكة العربية السعودية: الوكالة العامة المساعدة للتطوير التربوي. ص ٧٥.